عوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمنبئات للنرجسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة*

أ.د.آمال جودة**
د.حمدى أبو جراد***

* تاريخ التسليم: ١٦/ ٤/ ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ٢٦/ ٦/ ٢٠١٣م.
** كلية التربية/ جامعة الأقصى/ غزة/ فلسطين.
*** أستاذ مشارك في الدراسات التربوية/ كلية التربية/ فرع غزة/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة العلاقة بين النرجسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتحديد مساهمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالنرجسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة قوامها (١٧٩) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحثان في الدراسة أداتين: إحداهما لقياس النرجسية، والأخرى لقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية، **وكل من عوامل الشخصية الآتية**: الانبساطية والمجاراة، ويقظة الضمير، ووجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية والعصابية، وعدم وجود علاقة ارتباط دالة بين الدرجة الكلية للنرجسية والانفتاح على الخبرة.كما توصلت النتائج إلى أن نسبة ما فسرته عوامل الشخصية الخمسة الكبرى من النرجسية بلغت (٢٦,١٪) ، أسهم فيها عاملا المجاراة والانبساطية فقط، ولم تسهم العوامل الأخرى للشخصية إسهامات دالة إحصائياً في تفسير النرجسية.

الكلمات المفتاحية

النرجسية، سمات الشخصية، الانبساطية، المجاراة، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرة

Abstract:

This study aims at identifying the relationship between narcissism and the Big Five personality traits.In addition, the study aimed at specifying the Big Five personality traits' participation in narcissism prediction.Participants were 179 students at Al Quds Open University.The researchers used the (Ne.-FFI- S) Personality Inventory and Narcissism scale.

Findings revealed that extroversion, agreeableness, and consciousness were negatively related to narcissism while neuroticism was positively related to narcissism.No significant relationship was noticed between openness to experience and narcissism.

Furthermore, findings showed also that the Big Five personality traits explained about 26.1% of the variance in narcissism scores.Among the Big Five traits, agreeableness and extraversion have just explained this variance.

Key Words

Narcissism, personality traits, extroversion, agreeableness, consciousness, neuroticism, openness to experience

مقدمة:

ارتبط مصطلح النرجسية بالأسطورة الإغريقية الخاصة بقصة الشاب نرجس، ذلك الشاب الذي عشقه الآخرون، ولكنه لم يستطع أن يحب أو يعشق أحداً غير نفسه، مما كان له آثار سلبية عليه وعلى من حوله.

وقد اجتذبت دراسة الشخصية النرجسية اهتمام الباحثين في العقود الثلاثة الماضية باعتبارها– أي النرجسية– مكوناً سيكولوجياً متداخل الأبعاد، ومكوناً اجتماعياً حضارياً شكلته طبيعة العصر الذي نعيشه، وهو عصر تتنامى فيه مكونات الشخصية النرجسية بشكل متزايد مع التركيز على عومل النجاح وعناصر التفوق والسيادة، وفيه أيضاً من الظروف والضغوط المادية والاجتماعية ما يدفع الأفراد إلى الاستغراق في الذاتية والتمركز حول الذات (جاب الله، ٢٠٠٥) .

وفي هذا الصدد يرى ميلون وآخرون (Millon, et al., 2004) أنه بالرغم من ظهور مصطلح النرجسية قديماً خلال عصور الملكية والثروة، فإن من الملاحظ أن ظهور هذا المصطلح كان أكثر بروزاً في أواخر القرن العشرين، وهذا ما يؤكده إيمونس (Emmons, 1984) الذي لاحظ زيادة الاهتمام بالنرجسية سواء كظاهرة اجتماعية أو إكلينيكية في أواخر القرن العشرين، وهذا ما دفع كانفر (Kanfer, 1979) للقول بأن أواخر السبعينيات من القرن الماضي اتصف بالاستغراق بالذات والتمركز حولها إلى درجة أنه أطلق على تلك الفترة الزمنية– مصطلح جيل أو عصر الأنا Me generation.

ويرى كثير من النقاد في مجال الثقافة ومنهم لاسك (Lasch, 1979) أن هناك تزايداً في معدل انتشار الشخصية النرجسية في الثقافة الغربية المعاصرة، كما يرى سيبري (Sperry, 2005) أن هذا الانتشار في الثقافة الغربية يخص وظائف ومهناً معينة كالمحاماة، والطب، والرياضة، والسياسة.

ويبرر فسكاليني (Fiscalini, 2004) سبب انتشار الشخصية النرجسية في الثقافة الغربية فيقول: إنه أصبح واضحاً أن الميول المرضية في المجتمعات الغربية ساعدت وبطرق عديدة على نمو اضطراب الشخصية النرجسية وانتشارها، وفي هذا الصدد يرى كل من توينج وكامبل (Twenge & Campbell, 2009) أن هناك زيادة في معدل انتشار النرجسية في الثقافة الأمريكية، حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تعاني من انتشار وباء النرجسية، وهذا ما أكدته دراسة قام بها توينجل وآخرون (Twenge, et

al., 2009) اعتمدت أسلوب التحليل البعدي للشخصية الأمريكية، كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين سمة النرجسية والسنة التي تجرى فيها الدراسة، وهذا يعني تزايد مستوى النرجسية لدى الطلبة الجدد في الجامعات الأمريكية.

والنرجسية من المفاهيم التي ترتبط بالشخصية، فالنرجسيون أكثر انبساطية (Kubarych, et al., 2004; Lee & Ashton, 2005; Kovacs, 2011; Ong, et al., 2011) ، وأكثر جرأة من الناحية الاجتماعية (Emmons, 1984) ، وأقل خجلا (Watson, et al., 1996; Barelds & Dijkstra, 2010) ، وأقل عصابية (Kovacs, 2011) ، وأكثر تقديراً للذات (Lau, et al, 2011; Schwartz, 2010 Rychman, et al., 1994; Campbell, et al., 2002; Kwan, et al, 2009) ، وأكثر انفتاحاً للخبرة (Kubarych, et al., 2004) ، وأكثر يقظة للضمير (Ames et al., 2006) وأكثر اندفاعية (Vazire &Funder, 2006) ، وأكثر عدوانية (Ongen, 2010) .

إن التطور في أشكال التغير الاجتماعي يتطلب أشكالاً جديدة من الشخصية، وأنماطاً جديدة من التنشئة الاجتماعية، وطرقاً جديدة لتنظيم الخبرة، وبالتالي فإن الشخصية النرجسية تأتي كنتيجة لما تفرزه التغيرات الاجتماعية من تأثيرات سيكولوجية على سمات الشخصية.

وبالتالي فهل لسمات الشخصية كالعصابية والانبساطية والمجاراة والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير القدرة على التنبؤ بالنرجسية؟

وعلى هذا فإن مشكلة الدراسة تكمن في السؤالين الآتيين:

١. ما حجم العلاقة الارتباطية، وما مستوى دلالة هذه العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والنرجسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

٢. ما مقدار إسهام كل عامل من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى في التنبؤ بالنرجسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد درجة العلاقة بين عوامل الشخصية الكبرى والنرجسية، كما تهدف إلى تحديد مساهمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى التنبؤ بالنرجسية.

أهمية الدراسة:

١. تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى تناولها مفهوم النرجسية الذي يُعدّ من أكثر مفاهيم علم النفس غموضاً، وتعقيداً، ولم يحظ بالقدر المتوازي من الاهتمام على مستوى الدراسات العربية مع مثيلاتها في الدراسات الأجنبية، لذا يأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي ربما يسهم في إثراء المكتبة النفسية الفلسطينية والعربية.

٢. تبرز أهمية هذه الدراسة فى ندرة الدراسات التي تناولت عوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمنبئات بالنرجسية على المستويين العربي والفلسطيني.

٣. قد تلفت أنظار المرشدين النفسيين، ومتخذي القرار إلى ضرورة وضع برامج إرشادية تساعد فى تقليل مستوى النرجسية لدى الأفراد.

مصطلحات الدراسة:

◄ النرجسية- : Narcissism

تعد النرجسية إحدى سمات الشخصية التي ترتبط بالشعور بالعظمة والتطلع الدائم للسلطة والتعالي على الآخرين، وإحساس غير واقعي بالصدارة، والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين واستغلالهم لتحقيق المآرب الشخصية (جودة، ٢٠١٢) .

وتعرف النرجسية إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس النرجسية المستخدم في الدراسة.

◄ سمات الشخصية- Personality traits:

مجموعة من الاستعدادات تعبر عنها أبعاد Dimensions تميز الأفراد بعضهم عن بعض، وتتبدى هذه الاستعدادات في نماذج من التفكير والشعور والفعل تتسم بالثبات والاستقرار (McCrae & Costa, 1990) .وتعرف سمات الشخصية إجرائياً بأنها "مجموع ررجات الطالب على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The (NE.- FFI- S) Per- sonality Inventory المستخدمة في الدراسة".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

النرجسية:

ظهرت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح النرجسية في الأدب السيكولوجي على يد

أليس Allis في عام ١٨٩٨، ولكنه استخدم المصطلح في ذلك الوقت ليدلل على أنه الميل إلى الانفعالات الجنسية Sexual emotions، ثم ما لبث أن تغير كلياً ليشير إلى الإعجاب بالذات Self admiration.واستخدمه بعد ذلك ناكيه Nacke في عام ١٨٩٩ ليشير إلى الانحراف الجنسي Sexual perversion حيث يتعامل الفرد مع جسمه على أنه موضوع جنسي.وبالرغم من أن ناكيه كان طبيباً نفسيا ألماني الجنسية غير معروف في ذلك الوقت إلا أنه يرجع له الفضل في لفت انتباه فرويد لمصطلح النرجسية، ذلك المصطلح الذي ترك انطباعاً قوياً لدى فرويد عام ١٩١٤، وأصبح مفهوماً محورياً في تفكيره الإكلينيكي والميتاسيكولوجي (Raskin & Terry, 1988) ، ونظر فرويد إلى النرجسية كقوة ليبيدية Libidinal force تشبه الهرمون القادر على الانتقال إلى أجزاء مختلفة من جسم الإنسان، والاستقرار والتمركز والتثبت في تلك الأماكن (Lachkar, 2005) ، وعرف فرويد النرجسية في ذلك الوقت على أنها استثمار وتوظيف لليبيدو في الأنا بدلاً من استثماره في الموضوع الخارجي (Evans, 2006) ، ويرى فرويد أن انسحاب الليبيدو واستثماره بدرجه كبيرة في الأنا بدلاً من استثماره في الموضوع الخارجي يُعدّ شكلاً من أشكال النرجسية المرضية (Kernberg, 2004) ، كما يرى فرويد أن الأنا تختزن كل الليبيدو في البداية، وتلك حالة يسميها باسم " النرجسية الأولية المطلقة" فكل الليبيدو إذن نرجسي في البداية (غرانبرغر، ٢٠٠٠) ، ويرى فرويد أنه يوجد نوعان من النرجسية، النرجسية الأولية Primary narcis-sism والتي ينظر فيها إلى النرجسية على أنها عملية تطورية يتجه فيها الليبيدو إلى حب الموضوع، والنرجسية الثانوية Secondary narcissism تلك التي ينسحب فيها الليبيدو مرة أخرى من الموضوع إلى الأنا (Silverstein, 2007) فالموضوعات تخلي مكانها من جديد للأنا في النرجسية الثانوية (فينخل، ٢٠٠٦) ، وهذا ما دفع فرويد إلى النظر إلى النرجسية الثانوية على أنها انسحاب وتقهقر الليبيدو من موضوع ما بعد الإحباط الشديد وعودته إلى الذات (البحيرى، ١٩٨٧) ، كما يرى فرويد أن النرجسية الأولية هي نرجسية صحية Normal، أما النرجسية الثانوية فهي دائماً تكون نتيجة الفشل في التعلق بموضوع ما (Asch, 2004) .

ويرى كيرنبرج أن الأفراد ذوي الشخصية النرجسية يمتلكون القدرة على العمل المستمر والمتسق، وقد يكونون ناجحين تماماً من الناحية الاجتماعية، ومع ذلك فإن عملهم وإنتاجيتهم هي في خدمة الاستعراض، وينقص هؤلاء الأفراد الاهتمامات الواقعية والمهنية العميقة (البحيري، ١٩٨٧: ٣٧) .

وتعرف النرجسية في قاموس كامبرج لعلم النفس على أنها: تقويم الفرد المتضخم للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة، والميل إلى استغلال الآخرين (Matsumoto, 2009: 326) .

ويعرف عيد (١٩٩٧) النرجسية على أنها الالتصاق بالذات والتمركز عليها على نحو يوثن فيه الإنسان نفسه، ولا يقدر على تجاوزها إلى الآخرين متسامحاً ومتقبلاً لتناقضات الحياة وإحباطاتها، ومن ثم يحتاج لمدد نرجسي من الآخرين يرد إليه الإحساس بتقدير الذات.

ويعرف كامبل وآخرون (Campbell, et al., 2007) النرجسية على أنها سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم ذات متضخم، ونقص في المودة والألفة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين.

ويعرف صالح (٢٠١٠) النرجسية على أنها نمط ثابت من التعاظم والعظمة المبالغ فيها على مستوى السلوك والتخيل، فهي إحساس مبالغ فيه بأهمية الذات مثل المبالغة في موهبته الشعرية أو الروائية في حالة المثقف، والانشغال بخيالات النجاح غير المحدود والجمال والحب المثالي، والاعتقاد بأن له تكويناً خاصاً أو فريداً من نوعه لا يفهمه إلاّ علية القوم، والانتهازية بمعنى استغلال الآخرين لتحقيق ما يريد، وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين وحاجاتهم، غالباً ما يحسد الآخرين، أو يعتقد أن الآخرين يحسدونه، والغطرسة والتعجرف.

وينظر هوفمان وآخرون (Hoffman, et al., 2013) إلى النرجسية على أنها سمة تتضمن مفهوماً متضخماً للذات، وعلاقات شخصية مع الآخرين تفتقر إلى المودة والألفة، ونمطاً من تنظيم الذات ينظر إلى الآخرين باستخفاف.

ويعرف اضطراب الشخصية النرجسية في الدليل التشخيصي الرابع DSM- 1V على أنه طراز ثابت من العظمة (في الخيال والسلوك) ، والحاجة إلى التقدير والافتقار إلى القدرة على التفهم العاطفي Empathy، يبدأ في فترة مبكرة من البلوغ، يتظاهر في مجموعة متنوعة من السياقات، كما يستدل عليه بخمسة أو أكثر من المظاهر الآتية:

- لديه شعور عظمة بأهمية الذات.
- مستغرق في خيالات النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.
- يعتقد أنه متميز وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصاحب فقط فهمه من قبل أناس متميزين أو من طبقة عليا، أو من قبل مؤسسات خاصة.
- يتطلب تقديراً مفرطاً.
- لديه شعور بالصدارة (التخويل) Entitlement، أي التوقعات غير المعقولة في معاملة تفضيلية خاصة، أو الامتثال التلقائي لتوقعاته.

- استغلالي في علاقاته الشخصية، أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.
- يفتقر إلى القدرة على التفهم العاطفي؛ يرفض الاعتراف بمشاعر وحاجات الآخرين.
- غالباً ما يكون حسوداً للآخرين، أو يرى أن الآخرين يكنون له مشاعر الحسد.
- يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة متعالية (جمعية الطب النفسي الأمريكية، ٢٠٠٤).

يتضح من التعريفات السابقة أن بعضها تناول النرجسية كسمة في الشخصية، وبعضها الآخر تناولها كاضطراب في الشخصية، حيث تناول علماء نفس الشخصية النرجسية كسمة، وعلماء النفس الإكلينيكي نظروا إليها كاضطراب في الشخصية.

وترى جودة (٢٠١٢) أن النرجسية هي إحدى سمات الشخصية، وأنها تتضمن الرغبة بالسلطة Authority والتعالي على الآخرين Superiority والصدارة Entitlement والاستعراضية Exhibitionism، والاستغلالية Exploitativeness، ونقص التعاطف مع الآخرين Lack of Empathy.

وتضيف جودة (٢٠١٢) بأن السلطة تتمثل في شعور الفرد بأنه يستطيع التأثير في الآخرين، فهو صاحب نفوذ، ويستحق أن يكون قائداً، والتعالي على الآخرين يعني اعتقاد الفرد بأنه متميز، وأفضل من الآخرين، فله تكوين خاص من نوعه لا يفهمه إلاّ عليّة القوم.والصدارة تعني شعور ثابت لدى الفرد بأنه يستحق أكثر مما يستحقه الآخرون في أن يكون في الصدارة والمقدمة.والاستعراضية: تتمثل في رغبة الفرد في أن يكون مركز اهتمام الآخرين، يبالغ في الحديث عن إنجازاته ونجاحاته أمام الآخرين.والاستغلالية تعنى استخدام الفرد العلاقات الشخصية بهدف تحقيق مآرب خاصة به.أما نقص التعاطف فيتمثل في ضعف قدرة الفرد على إظهار عواطفه تجاه الآخرين، ورفض الاعتراف بمشاعر الآخرين وحاجاتهم.

سمات الشخصية Personality traits:

يعد مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في دراسة الشخصية، لما لها من دور لا يستهان به في تشكيل السلوك، فالسلوك الإنساني يعكس سمات شخصية الفرد التي تميزه عن غيره.وبالتالي نال هذا المفهوم حظاً وافراً من الدراسات، وتعرض له كثير من الباحثين في مجال علم النفس.

ويرى لازاروس (١٩٩٣) أن من أبسط الطرق وأقدمها في وصف شخص ما بمصطلحات معينة، هي التعرف إلى أنماط السلوك التي تصفه وتسميتها بأسماء السمات.

والسمات مفاهيم استعدادية، تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابة بطرق معينة، وبالتالي يمكن التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف الحياتية المختلفة، وهذا يعنى أن شخصية الفرد تتسم بالثبات والاستقرار إلى حد ما، ويفسر ذلك كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) حيث يؤكدان أنه وعلى الرغم من أن شخصية الفرد تتطور خلال حياته، فإن التطورات أو التغيرات التي تحدث في الشخصية نتيجة ما يمر به الفرد من أحداث الحياة المختلفة هي تغيرات سطحية لا تمس لب الشخصية وجوهرها، إذ إن التغيرات الجوهرية في الشخصية هي نتيجة للأحداث الرئيسية والجهود المتعمدة في حياة الفرد، ويضيف كوستا وماكري أنه على الرغم من ضرورة تكيف الأفراد لمواجهة الظروف الحياتية المختلفة، فإنهم يحتفظون في الوقت نفسه بجوهر شخصياتهم، فالبحث عن المشاعر يعتريه الضعف مع مرور الوقت من مرحلة المراهقة إلى مرحلة منتصف العمر من حياة البشر في جميع الثقافات، إلا أن البحث عن هذه المشاعر يبقى خبرة عامة ويتخذ أنماطاً معينة لتحقيقه (Heinstrom, 2003) .

ومما لا شك فيه أن الوراثة والجينات تؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد، فقد توصل علماء النفس في مجال سمات الشخصية في السنوات الأخيرة إلى أن الفروق الفردية في الشخصية بين الأفراد تعود إلى الجينات، حيث أسفرت نتائج الدراسات التي أجريت على التوائم إلى أن ٥٠٪ من السمات المركزية التي تتشكل منها شخصية الفرد لها أساس جيني (Bouchard, 2004) .

ويرى ريفيل ولوفتوس Revelle & Loftus أنه، وبعد خمسين عاماً من البحث في مجال الشخصية، اتفق العلماء على أنه يوجد خمسة أبعاد للشخصية تصف الاختلافات بين الأفراد في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للسلوك (Heinstrom, 2003) .

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية Big Five Model of Personality من أهم النماذج التي فسرت سمات الشخصية وأحدثها، كما أنه من أكثرها اتساقاً ورصانة لما يحاول بلوغه من اقتصاد ودقة وتكامل (كاظم، ٢٠٠١) .

ويقوم نموذج العوامل الخمسة الكبرى على وضع تصنيف علمي لسمات الشخصية بحيث تختزل سمات الشخصية في أقل عدد ممكن من العوامل، حيث أصبح واضحاً لعلماء ففس الشخصية أن معظم السمات يمكن وصفها من خلال نموذج العوامل الخمسة (Mc-Crae, 2002) .وهذه العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية تهدف إلى الكشف عن سمات الشخصية التي تُعدّ استعداداً يتسم بالثبات والاستقرار، وتساعد في تشكيل الأفراد لحياتهم في مرحلة الرشد (McCrae & Costa, 2003) .

يفترض نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية Big five model of perston-altiy وجود خمسة عوامل للشخصية هي: الانبساطية Extraversion، والمجاراة Agree-ableness، ويقظة الضمير Conscientiousness، والعصابية Neuroticism، والانفتاح على الخبرة Openness to experience (McCrae, et al.2006).

وطبقاً لما يقوله ماكري وجون (McCrae & John, 1992) فإن الانبساطية تتضمن السمات الشخصية التي تركز على الدفء Worth، والاجتماعية Gregariousness، االتوكيدية Assertiveness، والنشاط Activity، والبحث عن الإثارة Excitement seek-ing، والانفعالات الموجبة Positive emotions.

وتتضمن المجاراة السمات الشخصية التي تركز على الثقة Trust، والاستقامة Straightforwardness، والإيثار Altruism، والإذعان Compliance، والتواضع Mod-esty، واعتدال الرأي Tender- mindedness.

وتتضمن يقظة الضمير السمات الشخصية التي تركز على الكفاءة Competence، االنظام Order، والالتزام بالواجبات Dutifulness، والنضال في سبيل الإنجاز Achieve-ment striving، وضبط الذات Self- discipline، والتأني Deliberation.

تتتضمن العصابية السمات الشخصية التي تركز على القلق Anxiety، والعدائية Hos-tility، والاكتئاب Depression، والشعور بالذات Self- conscionsness، والاندفاع Im-pulsiveness، والقابلية للانجراح Vulnerability.

أما الانفتاح على الخبرة فإنها تتضمن السمات الشخصية التي تركز على الخيال Fantacy، والجماليات Aesthetics، والمشاعر Feeling، والأفعال Actions، والأفكار Ideas، والقيم Values.

الدراسات السابقة:

أجرى **باريو وآخرون (Barrio, et al., 2004)** دراسة هدفها معرفة العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والتعاطف لدى عينة من الأسبانيين قوامها (٨٣٢) مراهقاً ومراهقة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين التعاطف وكل من الانبساطية والمجاراة ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، وعدم وجود علاقة ارتباط بين التعاطف والعصابية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في التعاطف، تعزى لمتغير النوع، وكانت الفروق لصالح المراهقات.

وقام **كبرياتش وآخرون (Kubarych, et al., 2004)** بدراسة تناولت النرجسية وعوامل الشخصية الخمسة لدى عينة مكونة من (٣٣٨) طالباً وطالبة يدرسون في جامعة سكوتش Scottish، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية وكل من العصابية والمجاراة، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والانبساطية والانفتاح على الخبرة.

وقام **لي وأشتون (Lee & Ashton, 2005)** بدراسة تناولت النرجسية وعوامل الشخصية الخمسة لدى طلبة الجامعة على عينة مكونة من (١٦٤) طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والعصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة.

ودرس **أميس وآخرون (Ames et al., 2006)** النرجسية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة على عينة مكونة من (٧٧٦) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية والعصابية، والمجاراة، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والانبساطية والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير، ووجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، والفروق لصالح الذكور.

وفي دراسة **لبرونل وآخرين (Brunell, et al., 2008)** تناولت النرجسية وعوامل الشخصية الكبرى لدى عينة من طلبة الجامعة قوامها (٤٣٢) طالباً وطالبة، وكشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية وكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة، ووجود علاقة علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية والمجاراة، وعدم وجود علاقة بين النرجسية وكل من يقظة الضمير والعصابية.

وأجرت **بريور وآخرون (Pryor, et al., 2008)** دراسة حول الصدارة وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية مكونة من (٢٧١) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الصدارة، تعزى لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح الذكور، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الصدارة والعصابية.

وفي دراسة **لكوري وآخرين (Corry, et al., 2008)** تناولت النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة ميدويست Midwestern الأمريكية، مكونة من (٢٣٨) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن النرجسية ارتبطت بعلاقة سالبة ودالة مع العصابية والمجاراة، وعلاقة موجبة ودالة مع الانبساطية، وغير دالة مع كل من الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير.

وقام **براون وآخرون (Brown et al., 2009)** بدراسة تناولت النرجسية وعوامل الشخصية الكبرى لدى عينة من طلبة جامعة أوكلاهوما Oklahoma مكونة من (٧٥٤) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية وكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة، ووجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية وكل من العصابية والمجاراة، وعدم وجود علاقة بين النرجسية ويقظة الضمير، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الانبساطية وكل من السلطة والتعالي على الآخرين، وعدم وجود علاقة بين الانبساطية وكل من السلطة والاستغلالية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين العصابية والصدارة، وعلاقة ارتباط سالبة ودالة بين العصابية وكل من التعالي على الآخرين والصدارة، فيما يتعلق بالعلاقة بين يقظة الضمير وأبعاد النرجسية، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين يقظة الضمير والسلطة، وعلاقة ارتباط سالبة ودالة مع الصدارة، وعدم وجود علاقة مع التعالي على الآخرين.أما عامل الانفتاح على الخبرة فوجد علاقة ارتباط موجبة ودالة مع كل من السلطة والتعالي على الآخرين، وعدم وجود علاقة مع الصدارة.

وقدَّمت **مابلس وآخرون (Maples, et al., 2010)** دراسة تناولت النرجسية والعصابية لدى عينة من طالبات الجامعة مكونة من (١٥٨) طالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين النرجسية– كما يقيسها مقياس الشخصية النرجسية NPI– والعصابية، وعلاقة ارتباط موجبة بين النرجسية غير السوية– كما يقيسها مقياس Hypersensitive Narcissism Scale– والعصابية، وعلاقة ارتباط سالبة بين السلطة والعصابية، ولم تكشف النتائج عن وجود علاقة بين الصدارة والعصابية.

وفي دراسة قام بها **لوتنس (Lootens, 2010)** حول النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة مكونة من (٢٥٣) طالباً وطالبة يدرسون في جامعة نورث كالورينا، كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى النرجسية كان أقل من المتوسط، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والعصابية، وعلاقة ارتباط سالبة ودالة مع يقظة الضمير والمجاراة، وعلاقة موجبة ودالة بين النرجسية والعمر، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن أن عامل المجاراة الوحيد من عوامل الشخصية الذي استطاع التنبؤ بالنرجسية.

وأجرت **جودة** (٢٠١٢) دراسة تناولت النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة قوامها (٣٦٤) طالباً وطالبة في جامعة الأقصى بغزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى النرجسية بلغ ٦٧٪، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة

ودالة بين النرجسية والعصابية، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب كانوا أكثر نرجسية من الطالبات، وأن سكان المدينة كانوا أكثر نرجسية من سكان المخيمات.

يتضح مما عرض من دراسات سابقة مدى اهتمام العالم الغربي بدراسة النرجسية في علاقتها بسمات الشخصية مقارنة بالعالم العربي، كما يتضح وجود علاقة بين عوامل الشخصية والنرجسية، ولكن من الملاحظ أن هناك تضارباً في نتائج تلك الدراسات، فبعضعها كشفت عن وجود علاقات موجبة بين النرجسية والعصابية، وبعضها الآخر كشف عن وجود علاقة سالبة، كما كشفت معظمها عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين النرجسية والمجاراة، كذلك كشفت معظمها عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والانبساطية، ويمكن أن يعزى هذا التضارب في نتائج الدراسات السابقة إلى طبيعة النرجسية كمتغير معقد، أو إلى طبيعة الأداة المستخدمة في قياس النرجسية، هل تقيس النرجسية كسمة أم كاضطراب في الشخصية؟ .

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعي ٢٠١٢– ٢٠١٣ وعددهم (٣٥٠٠) طالبا وطالبة١× منهم (١٧٨٥) طالباً، و (١٧١٥) طالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٧٩) طالبا وطالبة (٧٧ طالباً– ١٠٢طالبة) من طلبة جامعة القدس المفتوحة – فرع غزة– المسجلين بالفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١٢– ٢٠١٣ وتشكل نسبة العينة (٥,١٪) من المجتمع الأصلي.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة– فرع غزة– المسجلين بالفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١٢– ٢٠١٣

أدوات الدراسة:

١. **مقياس النرجسية:**

استخدم في الدراسة مقياس النرجسية إعداد (جودة، ٢٠١٢) ، ويتكون المقياس من

١ * تم أخذ هذه الإحصائية من دائرة القبول والتسجيل بفرع غزة

(٣٦) فقرة موزعة على ستة أبعاد، كل بعد يتكون من (٦) فقرات، تقيس السلطة، والتعالي على الآخرين، والإحساس بالصدارة، والاستعراضية، والاستغلالية، ونقص التعاطف.

وقامت معدة المقياس بحساب صدقه وثباته في البيئة الفلسطينية، حيث استخدم صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، كما تم التأكد من الثبات من خلال إعادة التطبيق وطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، وفى الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس من خلال الاتساق الداخلى للفقرات حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (٠,٨٥) .

تصحيح المقياس:

يجيب المفحوص عن كل عبارة من عبارات المقياس حسب سلم خماسي يتكون من البدائل: تنطبق عليَّ بدرجة قليلة جداً، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً، وقد أُعطيت لهذا السلم الدرجات (١– ٥) وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس هي (١٨٠) وأقل درجة هي (٣٦) .

ويمكن تصور أن النرجسية– طبقاً للمقياس المستخدم في الدراسة– تمضي فوق متصل عند إحدى طرفية تكون النرجسية بمعناها المرضي، حيث يتخذ النرجسي من نفسه موضوعاً للحب، ويتوج هذا كله بحب السلطة والتعالي على الآخرين والصدارة والاستعراضية والاستغلالية ونقص التعاطف، وعلى الطرف الآخر قد تنخفض حدة الشعور بالنرجسية، ومن ثم فقدان الشعور الممتلئ بالذات، والهوية، وتقدير الذات، وبين طرفي المتصل، وفي المتوسط تقريباً تكون النرجسية التوافقية التي تحتوي على مكونات نرجسية سوية، لها خصائص توافقية، قد تدفع بالإنسان خطوات للأمام، وتساعده على الاحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته من خلال الحب والعمل.

٢. قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The (NE.- FFI- S) Personality Inventory:

أعد كوستا وماكري Costa & McCrae القائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقام بتعريبه الأنصاري (٢٠٠٢) وتتكون من (٦٠) بنداً وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هي العصابية والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمجاراة، ويقظة الضمير، ويضم كل مقياس فرعي (١٢) عبارة، يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة، والبدائل الخمسة هي: (تنطبق علي بدرجة قليلة جداً، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً) .تحصل العبارات الإيجابية منها على الدرجات (١– ٢– ٣– ٤– ٥) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدريج.وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس (٣٠٠) ، وأقل درجة (٦٠) .

وقام معدا المقياس بحساب صدق المقياس من خلال الصدق العاملي وصدق المحك، وثباته من خلال إعادة تطبيقه، وكانت معاملات ثبات المقياس وصدقه جميعها تشير إلى صدق وثبات المقياس.

وقد حُسب صدق المقياس في البيئة الفلسطينية من قبل باحثين عدة، حيث تبين أن المقياس يتسم بالصدق، ومن هذه الدراسات (جودة، ٢٠١٠، الحداد، ٢٠١١؛ القيق، ٢٠١١) ، وفى الدراسة الحالية حُسب ثبات المقياس بطريقة الإعادة بفاصل زمنى قدره أسبوعان، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) .

إجراءات الدراسة:

بعد اختيار عينة الدراسة طبِّقت أدوات الدراسة على أفراد هذه العينة بشكل جماعى فى قاعات المحاضرات، وقد أشرف الباحثان على إجراءات التطبيق، وجُمعت البيانات بعد الانتهاء من الإجابة عن مقاييس الدراسة، وأدخلت جميع البيانات فى ذاكرة الحاسوب لتحليلها ومعالجتها، حيث استخرجت معاملات الارتباط، والارتباط المتعدد، والجزئي وتحليل الانحدار المتعدد.

التصميم الإحصائي:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة حجم العلاقة الارتباطية بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والنرجسية لدى طلبة جامعة القدس، كما هدفت إلى تحديد الأهمية النسبية لكل عامل من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى فى التنبؤ بالنرجسية.

وللإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة حسبت قيم معاملات الارتباط بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والترجسية، وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة استخدم تحليل الانحدار المتعدد المتدرج.

النتائج ومناقشتها:

◄ نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والمتعلق بحجم العلاقة الارتباطية، ومستوى دلالة هذه العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والنرجسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، حُسبت معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)

معاملات الارتباط البسيط بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وعوامل النرجسية

المتغير	السلطة	التعالى على الآخرين	الاحساس بالصدارة	الاستعراضية	الاستغلالية	نقص التعاطف	الدرجة الكلية للنرجسية
الانبساطية	٠,٢٧×	٠,٢٥×	٠,٠٢	٠,٣١×	– ٠,٢٩×	– ٠,٥٤××	– ٠,٢٥×
المجاراة	– ٠,٠٩	٠,٠٩ –	٠,٢٥× –	٠,٠٦	– ٠,٦١××	– ٠,٦٨××	– ٠,٤٤×
يقظة الضمير	٠,١٥×	٠,١٩×	٠,٠٩ –	٠,٢٩×	– ٠,٤٨××	– ٠,٧١××	– ٠,٢٢×
العصابية	٠,١ –	٠,٠١ –	٠,١٩×	٠,٠٣ –	٠,٣٢×	٠,٤٢×	٠,٢٢×
الانفتاح على الخبرة	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٠٨	٠,١٣	٠,٠٩

يتضح من الجدول (١) وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية وكل من عوامل الشخصية الآتية: الانبساطية والمجاراة، ويقظة الضمير، ووجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية والعصابية، وعدم وجود علاقة ارتباط دالة بين الدرجة الكلية للنرجسية والانفتاح على الخبرة.

كما يتضح من الجدول أن أعلى ارتباط بين عوامل الشخصية الخمسة والنرجسية بين المجاراة والنرجسية (– ٠,٤٤) بالاتجاه السالب أى أنه كلما زادت المجاراة لدى الفرد، كلما انخفض عنده مستوى النرجسية، وتُعدّ هذه النتيجة منطقية؛ فالشخص النرجسي يتميز بسمة القيادة والرغبة في السيطرة وهذا ما تؤكده نتائج بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين النرجسية والسيطرة (Emmons, 1984; Ruiz, et al., 2001; Corry, et al., 2008) ، كما يتميز بالتعالي على الآخرين يرفض المجاراة التي تتضمن الإذعان للآخرين والتواضع، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين النرجسية والمجاراة (Kubarych, et al., 2004; Ames, et al., 2006; Brunell, et al., 2008; Corry, et al., 2008; Brown, et al., 2009; Lootens, 2010).

ويتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً سالباً ودالاً بين الدرجة الكلية للنرجسية ويقظة الضمير، بمعنى أنه كلما زادت يقظة الضمير لدى الفرد، كلما انخفض عنده مستوى النرجسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لوتنس (Lootens, 2010) ، وتفسر هذه النتيجة في ضوء أن الشخص النرجسي هو شخص استغلالي يستخدم العلاقات الشخصية بهدف تحقيق مآرب خاصة به، وهذا يتعارض مع ما تتضمنه سمة يقظة الضمير من التزام بالواجبات وتقيد بالقيم الأخلاقية.كما يمكن أن تفسر من خلال ما يحتاجه النرجسي من مدد من الآخرين يرد إليه الإحساس بتقدير الذات، وهذا يتنافى مع ما تتضمنه سمة يقظة

الضمير من قدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين.

كذلك يتضح وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الانبساطية والنرجسية، وهذه النتيجة تعني أنه كلما زاد مستوى الانبساطية لدى الفرد، كلما انخفض عنده مستوى النرجسية، وهذه النتيجة منطقية فالانبساطية تتضمن سمات الشخصية التي تركز على الانفعالات الموجبة، أي لا تتضمن الانفعالات السالبة كالقلق، وأسفرت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين النرجسية والقلق عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والقلق (Besser & Hill, 2010 Tritt, et al., 2010; Watson, et al., 2004;) .

أما بالنسبة للعصابية فيتضح من الجدول أن العصابية ارتبطت ارتباطاً موجباً مع النرجسية أي أنه كلما زاد مستوى العصابية لدى الفرد، كلما ازداد عنده مستوى النرجسية، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين النرجسية والعصابية (Lee & Ashton, 2005; Miller & Cambell, 2008; Lootens, 2010 Bagby, et al., 2005; ; جودة، ٢٠١٢) .

وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر علماء النفس الإكلينيكي الذين يرون أن عدم الاتزان الانفعالي هو من المخرجات غير التوافقية للنرجسية (Hill & Besser, 2011) ، وهذا ما يؤكده سبري (Sperry, 1991) الذي يرى أن الشخصية النرجسية تُعدّ واحدة من الشخصيات العصابية في هذا الزمن.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء ما تتميز به سمة العصابية من انفعالات سالبة كالقلق والاكتئاب؛ إذ يرى ماكري وجون (McCrae & John, 1992) أن العصابية تتضمن السمات الشخصية التي تركز على القلق، وأسفرت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين النرجسية والقلق عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والقلق (Besser & Hill, 2010 Tritt, et al., 2010; Watson, et al., 2004;) ، كما تفسر في ضوء وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية ونمط الشخصية "أ" (Fukunishi, et al., 1996) ومن المعروف أن الشخصية ذات النمط "أ" أكثر قلقاً واستثارة من الأنماط الأخرى للشخصية.

كذلك يتضح من الجدول (١) أن هناك تفاوتاً فى معاملات الارتباط بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وأبعاد النرجسية وتراوحت بين (٠,٠٢- ٠,٧١) ، ويتضح أيضاً أن أقوى ارتباط بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وأبعاد النرجسية كان بين يقظة الضمير ونقص التعاطف (- ٠,٧١) ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة قام بها باريو وآخرون (Barrio, et al., 2004) ، ويفسر الارتباط السالب والقوي بين يقظة الضمير

ونقص التعاطف في ضوء ما تمثله يقظة الضمير من التزام بالواجبات والقيم الأخلاقية، وهذا يتنافى مع ما يتضمنه نقص التعاطف من عدم اعتراف بمشاعر الآخرين وحاجاتهم.

ويلي قوة الارتباط بين يقظة الضمير ونقص التعاطف، الارتباط بين المجارة ونقص التعاطف حيث بلغ- ٠,٦٨، وهذه النتيجة تعني، الشخص الذي يتسم بالمجاراة ينقصه التعاطف مع الآخرين، وهذه النتيجة واقعية، فسمة المجاراة تتضمن توافق الناس مع الآخرين أو قدرتهم على موافقة الآخرين، كما تحتوى على عنصر العلاقات بين الأشخاص كالحب والتعاطف.

ومن الملاحظ أيضاً في جدول (١) عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين عامل الانفتاح على الخبرة والدرجة الكلية للنرجسية، أو أي عامل من عوامل النرجسية، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود علاقة ارتباط دالة بينهم (Ruiz, et al., 2001; Corry, et al., 2008) ، وهذه النتيجة تعني أن سمة النرجسية وسمة الانفتاح على الخبرة- التي تركز على الخيال والجماليات- هما سمتان مستقلتان لا يوجد بينهما أي ارتباطات.

◄ **نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:**

للإجابة عن السؤال الثانى والمتعلق بتحديد مقدار إسهام كل عامل من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى في التنبؤ بالنرجسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، اُستخدم تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، ويبين الجدول (٢) نتائج هذا التحليل لدرجات الطلبة على مقياس النرجسية، على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الجدول (٢)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لعوامل الشخصية على النرجسية

متغيرات الانحدار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد
المجاراة	الانحدار	١٢٠٦٦,٣٣	١	١٢٠٦٦,٣٣	٤٣,٣٢	٠,٠٠	٠,٤٤٣	٠,١٩٧
	الخطأ	٤٩٢٩٨,٥٣	١٧٧	٢٧٨,٥٣				
الانبساطية	الانحدار	١٦٠٤٣,٣٤	٢	٨٠٢١,٦٧١	٣١,١٥	٠,٠٠	٠,٥١١	٠,٢٦١
	الخطأ	٤٥٣٢١,٥٢	١٧٦	٢٥٧,٥٠٩				

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة ما فسرته عوامل الشخصية الخمسة الكبرى من النرجسية بلغت (٢٦,١٪) أسهم فيها عاملا المجاراة والانبساطية فقط ولم تسهم العوامل الأخرى للشخصية إسهامات دالة إحصائياً فى تفسير النرجسية، وقد فسر عامل المجاراة

ما نسبته (١٩,٧٪) من التباين فى النرجسية، بينما فسر عامل الانبساطية (٦,٤٪) من التباين في النرجسية، ويعزى تفسير عامل المجاراة لمعظم التباين المفسر من النرجسية (١٩,٧٪) إلى أن عامل المجاراة كان أقوى المتغيرات ارتباطاً بالنرجسية (ر=- ٠,٤٤) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قام بها لوتنس (Lootens, 2010) كشفت أن عامل المجاراة كان العامل الوحيد من عوامل الشخصية الذي استطاع التنبؤ بالنرجسية، وما تبقى من تباين مفسر من النرجسية حظي بتفسيره عامل الانبساطية الذي كان معامل ارتباطه الجزئى (Partial correlation) مع النرجسية (٠,٢٨) أعلى من معاملات الارتباط الجزئية للمتغيرات الأخرى، وبحجم يسمح له لدخول معادلة الانحدار فى الخطوة الثانية من التحليل، وتعني النتائج السابقة أن مستوى النرجسية لدى الفرد يرجع إلى مستوى المجاراة لديه ثم إلى درجة الانبساطية لديه فى حين لم تسهم عوامل الشخصية الأخرى إسهاما دالاً فى مستوى النرجسية، وتقدم هذه النتيجة صورة واضحة عن ذوي الدرجات المرتفعة في مستوى النرجسية؛ فهم أناس لديهم درجة متدنية على عامل المجاراة الذي يتضمن السمات الشخصية التي تركز على الثقة، والاستقامة، والإيثار، والإذعان، والتواضع، واعتدال الرأي، وهم أناس لديهم أيضاً درجة منخفضة على الانبساطية التى تتضمن السمات الشخصية التي تركز على الانفعالات الموجبة، والدفء، والاجتماعية، فالنرجسيون هم أشخاص ينقصهم التعاطف مع الآخرين، ويستغلون الآخرين لتحقيق مصالحهم الشخصية، ومن ثم فإنهم أشخاص يفتقرون إلى العلاقات الاجتماعية القوية، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة قام بها خودابخش وبشارات (Khodabakhsh & Besharat, 2011) أسفرت عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين النرجسية وجودة العلاقات البينشخصية.

التوصيات:

١. إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول متغيرات أخرى غير سمات الشخصية يمكن لها التنبؤ بالنرجسية.

٢. إجراء دراسات تتناول سمات الشخصية والنرجسية في مناطق عربية أخرى.

٣. توجيه اهتمام العاملين في مجال الإرشاد النفسي إلى وضع الخطوط الرئيسة لطرائق الإرشاد والعلاج النفسي التي تتناسب وطبيعة الشخصية التي تعاني من النرجسية المرضية.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. الأنصاري، بدر (٢٠٠٢) : المرجع في مقاييس الشخصية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢. البحيرى، عبد الرقيب (١٩٨٧) .الشخصية النرجسية في ضوء نظرية التحليل النفسي. القاهرة: دار المعارف.

٣. جاب الله، منال (٢٠٠٥) .النرجسية وعلاقتها بالعدوانية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية.مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٥١) ، ص ص ١- ٧١.

٤. جمعية الطب النفسي الأمريكية (٢٠٠٤) .المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع والمعدل للاضطرابات النفسية.ترجمة: تيسير حسون، دمشق: مشفى ابن سينا للأمراض النفسية.

٥. جودة، آمال (٢٠١٠) .سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، العدد ٣٤، ١١- ٤٣.

٦. جودة، آمال (٢٠١٢) .النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى.مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٠) ، العدد (٢) ، ٥٤٩- ٥٨٠.

٧. الحداد، شعبان (٢٠١١) .المشاركة السياسية وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين، مجلة الزيتونة، العدد (١) ، ٢٦٦- ٢٩٩.

٨. عيد، إبراهيم (١٩٩٧) .النرجسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الشباب المدمن في مصر.في أزمات الشباب النفسية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ١٩١- ٢٢٧.

٩. غرانبرغر، بيلا (٢٠٠٠) .النرجسية: دراسة نفسية، ترجمة وجيه أسعد، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

١٠. صالح، قاسم (٢٠١٠) .ثقافتنا لا تفرق بين حب الذات والنرجسية.مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٢٧- ٢٨) ، ٢٥٤- ٢٥٦.

١١. كاظم، علي (٢٠٠١) : نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٢٠، ٢٧٧- ٢٩٩.

١٢. لازاروس، ريتشارد (١٩٩٣) : الشخصية، ترجمة سيد غنيم، ومحمد نجاتي، ط (٤) ، القاهرة: دار الشروق.

١٣. فينخل، أوتو (٢٠٠٦) .نظرية التحليل النفسي في العصاب، ج (٢) .ترجمة صلاح مخيمر، وعبده رزق، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. القيق، منار (٢٠١١) .سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– جامعة الأزهر بغزة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Ames, R., Rose, P.& Anderson, C.(2006) .The NPI- 16 as a short measure of narcissism.Journal of Research in Personality, 40, (4) ; 440–450.*
2. *Asch, M.(2004) .Psychoanalysis: Its evolution and development.New Delh: Sarup &: Sons.*
3. *Bagby, R., Costa, P., Widger, T., Ryder, A.& Marshall, M.(2005) .Dsm- IV personality disorders and the five- factor model of personality: A multi-method examination of domain- and facet- level predictions.European Journal of Personality, 19, (4) ; 307–324.*
4. *Barelds, D.& Dijkstra, B.(2010) .Narcissistic Personality Inventory: Structure of the adapted Dutch version.Scandinavian Journal of Psychology, 51, (2) ; 132–138.*
5. *Barrio, V., Aluja, A.& Garcia,L.(2004) .Relationship between empathy and the Big Five personality traits in a sample of Spanish adolescents. Social Behavior and Personality, 32 (7) , 677- 682.*
6. *Besser, A.& Hill, V.(2010) .The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation.Journal of Research in Personality, 44, (4) ; 520- 534.*
7. *Bouchard, T.(2004) .Genetic Influence on Human Psychological Traits. Current Directions in Psychological Science, 13, (4) ; 148- 151.*
8. *Brown, R., Budzek, K.& Tamborski, M.(2009) , On the Meaning and Measure of Narcissism.Personality and Social Psychology, 35, (7) ; 951-964.*
9. *Brunell, A., Gentry, W., Campbell, K., Hoffman, B., Kuhnert, K.& DeMarree, K.(2008) .Leader Emergence: The Case of the Narcissistic*

Leader., 34, (12) ; 1663- 1676.

10. *Campbell, W., Rudich, A., &Sedikides, C.(2002) .Narcissism, self- esteem, and the positivity of self- views: Two portraits of self love.Personality and Social Psychology Bulletin, 28, 358–368.*
11. *Campbell, W., Bosson, J., Goheen, T.& Kemis, M.(2007) .Do narcissism dislike themselves "deep down inside"? 18, (3) ; 227- 229.*
12. *Corry, N., Merritt, R., Mrug, S.& Pamp, B.(2008) .The factor structure of the narcissistic personality inventory.Journal of Personality Assessment, 90, (6) ; 593- 600.*
13. *Costa , P.& McCrae, R.(1992) .Revised NEO Personality Inventory (NEO- PI- R) and NEO Five- Factor Inventory (NEO- FFI.Odessa, FL: Psychological Assessment Resources Inc.*
14. *Emmons, R.(1984) .Factor analysis and construct validity of the narcissistic personality.Journal of Personality Assessment, 48, (3) ; 291- 300.*
15. *Evans, D.(2006) .An introductory dictionary of Lacanian psychoanalysis. New York: Taylor & Francis e- Library.*
16. *Fiscalini, J.(2004) .Coparticipant psychoanalysis: toward a new theory of clinical inquiry.New York: Columbia University Press.*
17. *Fukunishi, I., Nadagawa, T., Nakamura, H., Li, K., Hua, Z.& Kratz, T.(1996) .Relationships between type A behavior, narcissism, and maternal closeness for college students in Japan, the United states of America, and the people's Republic of China.Psychological Report, 78; 939- 944.*
18. *Kanfer, F.(1979) .Personal control social control and altruism: Can society survive the age of individualism? American Psychologist, 34, (3) ; 231- 239.*
19. *Heinstrom, J.(2003) .Five personality dimensions and their influence on information behavior.Information Research, 9, 1; http:// informationr. net/ ir/ 9- 1/ infres91.html*
20. *Hill, V.& Besser, A.(2011) .Humor style mediates the association between pathological narcissism and self- esteem.Personality and Individual Differences, 50, (8) ; 1196- 1201.*
21. *Hoffman, B., Strang, S., Kuhnert, K., Campbell, W., Kennedy, C.& LoPilato, A.(2013) .Leader narcissism and ethical context: Effects on ethical leadership and leader effectiveness.Journal of Leadership & Organizational Studies, 20, (1) ; 25- 37.*

22. *Kernberg, O.(2004) a.Contemporary controversies in psychoanalytic theory techniques, and their applications.Yale University Press*
23. *Khodabakhsh, M.& Besharat, M.(2011) .Mediation effect of narcissism on the relationship between empathy and the quality of interpersonal relationships.Procedia- Social and Behavioral Sciences, 30 ; 902 – 906.*
24. *Kovacs, M.(2011) .Developing a psychophysiological profile based on Personality dimensions in the corporate setting.International Research Journal of Management and Business Studies, 1, (1) ; 4- 11.*
25. *Kubarych, T., Elizabeth, D.& Austin, J.(2004) .The Narcissistic Personality Inventory: factor structure in a non- clinical sample.Personality and Individual Differences, 36, (4) ; 857–872.*
26. *Kwan, V., Kuang, L.& Hui, N.(2009) .Identifying the Sources of Self-esteem: The Mixed.Self and Identity, 8, 2&3; 176–195.*
27. *Lachkar, J.(2005) .The narcissistic/ borderline couple.Second edition, Taylor & Francis Books, Inc.*
28. *Lasch, C.(1979) .The culture of narcissism.New York: Norton & Company.*
29. *Lau, K., Marsee, M., Kunimatsu, M.& Fassnacht, G.(2011) .Examining associations between narcissism, behavior problems, and anxiety in non-referred adolescents.Child and Youth Care Forum, 40, 163- 176.*
30. *Lee, K.& Ashton, M.(2005) .Psychopathy, Machiavellianism, and Narcissism in the Five- Factor Model and the HEXACO model of personality structure.Personality and Individual Differences, 38 , (7) ; 1571–1582.*
31. *Lootens, C.(2010) .An Examination of the Relationships among Personality Traits, Perceived Parenting Styles, and Narcissism.Unpublished PhD Diss.University of North Carolina at Greensboro*
32. *Maples, J., Joshua, B., Miller, J., Fischer, S.& Seibert, A.(2010) .Differences between grandiose and vulnerable narcissism and bulimic symptoms in young women.Eating Behaviors, 12, (1) ; 83–85.*
33. *Matsumoto, D.(2009) .The Cambridge Dictionary of Psychology.New York: Cambridge University Press.*
34. *McCrae, R.R.(2002) .NEO- PI- R data from 36 cultures: Further intercultural comparisons.In R.McCrae & J.Allik.The Five- Factor Model of personality across cultures (pp.105–125) .New York: Kluwer Academic/ Plenum Publishers.*
35. *McCrae, R.& Costa, P.(1990) .Personality in adulthood.New- York.*

Guilford.

36. *McCrae R.& John, O.(1992) .An Introduction to the Five- Factor Model and Its Applications.Journal of Personality, 60, (2) ; 125- 215.*
37. *McCrae, R.& Costa, P.(2003) .Personality in adulthood: A Five Factor theory perspective.2 ed., New- York.Guilford Press.*
38. *McCrae, R., Terracciano, A., Costa, P.& Ozer, D.(2006) .Person- factors in the California Adult Q- Set: Closing the Door on Personality Trait Types? European Journal of Personality, 20, (1) ; 29- 44.*
39. *Miller, J.& Campbell, K.(2008) .Comparing Clinical and Social-Personality Conceptualizations of Narcissism.Journal of Personality, 76, (3) ; 450- 476.*
40. *Millon, T., Crossman, S., Millon, C., Meagher, S.& Ramnalh, R.(2004) .Personality Disorders in modern life.2nd ed, New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.*
41. *\Ong,E., Ang, R., Ho, J., Lim, J., Goh, D., Lee, C.& Chua, A., (2011) .Narcissism, extraversion and adolescents' self- presentation on Facebook. Personality and Individual Differences, 50, (2) ; 180- 185.*
42. *Ongen, D.(2010) .Relationships between narcissism and aggression among non- referred Turkish university students.Procedia- Social and Behavioral Sciences, 5; 410- 415.*
43. *Pryor, L., Miller, J.& Gaughan, E.(2008).A comparison of the psychological entitlement scale and the narcissistic personality inventory's entitlement scale: relations with general personality traits and personality disorders. Journal of Personality Assessment, 90, (5) ; 517–520.*
44. *Raskin, R.& Terry, H.(1988) .A Principal- components analysis of the narcissistic personality.Journal of Personality and Social Psychology, 45, (5) ; 890- 902.*
45. *Ruiz, J., Smith, T.& Rhidewalt, F.(2001) .Distinguishing narcissism and hostility: Similarities and differences in interpersonal circumplex and five- factor correlates.Journal of Personality Assessment, 76, (3) ; 537-555.*
46. *Rychman, R.Thornton, B.& Butler, C.(1994) .Personality correlate of the hypercompetitive attitude scale: Validity tests of Horney's theory of neurosis.Journal of Personality Assessment, 62, (1) ; 84- 94.*
47. *Schwartz, M.(2010) .The usage of face book and it relates to narcissism, self- esteem and loneliness.PhD Diss.Pace University.*

48. *Silverstein, M.(2007) .Disorders of the self a personality- guided approach in Millon, T.a personality- guided psychology book series.American Psychological Association.*

49. *Sperry, L.(1991) .The neurotic personalities of our time: The narcissistic personality.NASAP Newsletter, 24, (9) : 3–6.*

50. *Tritt, S., Ryder, A., Ring, A.& Pincus, A.(2010) .Pathological narcissism and the depressive temperament.Journal of Affective Disorders, 122, (2) ; 280- 284.*

51. *Twenge, J.& Campbell, W.(2009) .The narcissism epidemic: living in the age of entitlement.New York: Simon and Schuster Inc.*

52. *Twenge, J., Konrath, S., Foster, J., Campbell, W.& Bushman, B.(2009) .Egos inflating over time: A cross- temporal meta- analysis of the narcissistic personality inventory.Journal of Personality, 76, (4) ; 875-901.*

53. *Watson, P., Hickman, S.& Morris, R.(1996) .Self- reported narcissism and shame: Testing the defensive self- esteem and continuum hypotheses. Personality and Individual Differences, 21, (2) ; 253- 259.*

54. *Watson, P., Jones, D.& Morris, J.(2004) .Religious orientation and attitudes toward money: relationships with narcissism and the influence of gender.Mental Health, Religion & Culture, 7, (4) ; 277–288.*

55. *Vazire, S.&Funder, D.(2006) .Impulsivity and the self- defeating behavior of narcissists.Personality and Social Psychology Review, 10, (2) ; 154–165.*